مسرحية

الوحش العجيب

تأليف

السيد حافظ

الوحش العجيب

الشخصيات

١-الأرنب
٢-العصفور
٣-الثعلب
٤-القرد
٥-الحمار
٦-الأسد
٧-النمر
٨-الفيل
٩-الغزالة
١٠-الكلب
١١-الفأر

الفصل الأول

: (يفتح الستار.. بهدوء.. على إضاءة تزدان من الفجر إلى الصباح.. تغطى إحساساً بالبهجة عند الصباح.. والأشجار العالية والغابة...)

(تخرج مجموعة من الحيوانات تغنى الحيوانات كلمات أغنية بما معناه)

جاء الصباح والفجر لاح.. والورد إزدان..

فغنت الحقول.. وغنت القلوب لضحكة الصباح..

عند انتهاء الأغنية لا يبقى على المسرح إلا الثعلب والقرد.

الثعلب : أنا جائع

القرد : وأنا أيضاً.

الثعلب : والأسد شبعان.

القرد : يأكل وينام.

الثعلب : ونحن نجوع.

القرد : كأنى أموت

الثعلب : لا تخف يا صديقى سنجد الطعام.

القرد : وأين هو الطعام ؟

الثعلب : ربما هنا.

القرد : ربما هناك.

: (يمر الحمار من جوارهما)

الحمار : سلام.

الثعلب : هه يا حمار ما الأخبار؟

الحمار : الأسد الظالم حكم الغابة.

القرد : ويعاونه النمر.

الحمار : وأنا اليوم أسير لا أجد طعاماً.

الثعلب : أنت الآخر جائع ؟

الحمار : كلنا جوعى فى هذه الغابة.

الثعلب : الجوع يكاد يقتلنا.

القرد : قتلنا وانتهينا.

الحمار : نعم انتهينا.

الثعلب : إلى أين تذهب يا حمار؟

الحمار : إلى أى مكان.

الثعلب : والأكل ؟

الحمار : الأسد أكل كل شئ ومنعنا من تناول الطعام.

القرد : هو والنمر ياكلان ونحن نجوع.

الحمار : دعونا نترك الغابة لهما ونمشى.

القرد : نترك الغابة لهما !!

الحمار : نعم ونذهب لغابة أخرى.. بعيدة.

الثعلب : وهل هذا حل؟

الحمار : هذا أفضل لنا من هنا.

الثعلب : لا يا حمار.

الحمار : الجوع يكاد يفتك بنا.

: (يغنون أغنية سريعة الإيقاع .. يرقص فيها الثعلب والقرد والحمار.. كلمات الأغنية بما معناه)

: كان هناك غابة جميلة.. هى غابتنا جاء الأسد والنمر القويان فأكلا كل الطعام. وصارت الغابة جائعة خائفة .. كل الحيوانات .. تأكل صدفة نشرب صدفة.. والجوع يأكلنا جميعاً.

(وهم يرقصون ويغنون بألم وحزن.. وعند انتهاء الأغنية يدخل الأسد والنمر)

الأسد : هه ما هذا .. من الذى يغنى؟

: (يخافون)

الحمار : لست أنا.

الثعلب : لا شئ يا سيدى الأسد

النمر : نحن سمعنا الغناء.

القرد : نتسلى نضحك.

الأسد : تتسلى .. تضحك !!

القرد : نعم.

الأسد : إخرس.

القرد : (بفزع وهو يرتعد) هل قلت شيئاً خطأ؟

الثعلب : (بخبث) هه يا قرد.. ألم أقل لك من العيب أن تغنى وأن تتسلى وأن تضحك وسيد الغابة الأسد وسيد الغابة النمر يقولان.. لا غناء ولا فرح.

الأسد : كلام جميل.. كلام معقول ولو أنى أخافك يا ثعلب.

الثعلب : تخاف منى أنا !!؟

النمر : نعم .. فأنت الثعلب الماكر.

الثعلب : يولون عنى هذا فى الحكايات والحقيقة أننى غير ذلك.

الأسد : وأنت يا حمار.

الحمار : نعم.

الأسد : ما أخبارك ؟

الحمار : بخير.

النمر : هل تشكو من شئ.؟

الحمار : (وهو خائف) لا.. الحمد لله

النمر : هل أنت جائع ؟

الحمار : آه .. لا لا..

الأسد : آه .. أم لا؟

الثعلب : لا طبعاً كلنا شبعى والحمد لله.. لا أحد جائع أليس كذلك يا قرد؟

القرد : (بغيظ) شبعى والحمد لله.. لا أحد جائع أليس كذلك يا حمار؟

الحمار : نعم.. شبعى والحمد لله.. لا أحد جائع.

الأسد : (يضحك) جميل.

النمر : جميل جداً .. هياّ.

الأسد : هيا ماذا ؟

النمر : هيا كلوا مما معكم.

القرد : نأكل ماذا ؟

النمر : مما معكم.

الحمار : ماذا ؟

الثعلب : ها هو .. حاضر (ويحصد من الهواء ويأكل) (يقلده الحمار والقرد)

الأسد : رائع .. رائع.

النمر : ذكى .. خبيث.. أعرفك.

(الأسد والنمر يخرجان)

الثعلب : جاءتنى فكرة.

القرد : لا أريد أفكاراً .. أريد أن أقتل الأسد والنمر فى الحال.

الحمار : ونحرر الغابة من الأشرار .

الثعلب : أسكت يا حمار.

الحمار : أسكت يا ثعلب.

الثعلب : جائتنى فكرة.

الحمار : قلها فى الحال.

الثعلب : هناك كوخ الصيادين القديم الموجود على طرف الغابة.. هيا نذهب اليه ربما نجد لحماً مجففاً به.. أو طعاماً.

الحمار : فكرة والله.

القرد : كوخ الصيادين القديم.. كيف لم يخطر على بالى هذا المكان؟

الثلعب : هيا بنا فى الحال.

: (يغنون أغنية بما معناه)

نحن نذهب إلى كوخ الصيادين القديم.. سنجد الطعام والماء.. ربما نجد فاكهة طازجة ولحماً مجففاً .. وكل ما تشتهيه النفس..

: (يتغير الديكور أثناء الأغنية إلى الكوخ القديم.. وهو مهجور وفيه العنكبوت.. ويوجد طبل كبير وفحم)

الحمار : أدخل يا ثعلب.

الثعلب : أدخل أنت الأول يا حمار.

الحمار : أخاف.

الثعلب : تخاف؟! أدخل يا قرد.

القرد : ولماذا القرد فى الأول.. افرض أنه يوجد إنسان.. من الأفضل أن تدخل أنت.

الثعلب : سأدخل أنا

(يدخل الثعلب.. فيدق الطبل دقة كبرى عند اصطدامه بخشبه)

الثعلب : ما هذا !

الحمار : وحش كبير.

القرد : وحش كبير !

الحمار : نعم

: (يظلم المسرح ولا يبقى إلا ضوء على الطبل.. وهم يغنون فى الظلام أغنية بما معناه)

هذا وحش جديد.. قوى.. يتعب الأذان.. مخيف.. هربنا من الأسد والنمر وجئنا إلى وحش جديد..

(يقف الثعلب عند الباب.. وتعود الإضاءة كا كانت)

الثعلب : هذا الوحش يخيف النمر والأسد يا سيدى الوحش الكبير.

الحمار : نحن نطلب مساعدتك لنا.

القرد : تحضر معنا إلى غابتنا.

الثعلب : كى تهزم النمر.

القرد : وتهزم الأسد،.

الثعلب : وتأكل الغابة.

الحمار : وتعيش فى سعادة وهناء.

القرد : تأكل أنت نصف أكل الغابة.

الحمار : والغابة كلها تأخذ النصف.

الثعلب : يقصدون أن نأكل نحن وأنت نصف أكل الغابة.. ما رأيك؟

القرد : الصمت علامة الرضا.

الحمار : هيا معنا يا سيد الغابة.

الثعلب : يا كبير.

القرد : (يهمس) إنه لا يتحرك.

الثعلب : نعم.. إنه يريد منا أن نحمله إلى غابتنا.

القرد : نعم نحمله إلى هناك.

الثعلب : حتى يكون معززاً مكرماً.

(يغنون أغنية بما معناه)

(مرحباً بملك الغابة الجديد.. القوى الكبير.. المخيف مرحباً به..
يأتى معنا نحمله فوق الأعناق..)

(بلاك أوت مع تغيير الإضاءة والديكور إلى الغابة)

(يحملون الطبل وهم يدخلون بنفس الأغنية على الديكور الأول للغابة ويقفون أمام شجرة)

الثعلب : أين نضع ملك الغابة الجديد؟

القرد : دعنا نفكر.

الحمار : ضعوه فوق ظهرى.

القرد : طوال الليل والنـهار؟

الحمار : لا يهم ما دمت سأتناول الطعام.

الثعلب : لا.. لا

الحمار : لماذا ؟

القرد : أقول نضعه فوق الشجرة الكبرى هذه حتى يكون عالياً.. يشاهد كل ما يدور فى الغابة.

الثعلب : فكرة.. ومن يضيعه على الشجرة؟

القرد : أنا

الثعلب : هذا شرف لك.

: (يضعوه على الشجرة)

(وبجواره أحد الأغصان)

(عندما يصعد القرد إلى أعلى ليضع الطبل.. يدق الطبل دقاً كبيراً من هزة الأغصان التى بجوارها)

(تدخل مجموعة من الحيوانات وهى ترتعد)

الفيل : ما هذا؟

الغزالة : ما الذى يحدث ؟

الكلب : ماذا حدث؟

الأرنب : ما الذى يحدث فى غابتنا الوديعة؟

الأسد : ما هذا الذى سمعته ؟

النمر : حدثونا.

الفأر : زلزال ؟

القرد : لا.. لا

الأسد : ماذا إذن ؟

القرد : ولماذا تريد أن تعرف ؟

الأسد : لأنى ملك الغابة.

الثعلب : ملك الغابة (معقولة) أنت !!

النمر : تأدب فى حضرة الملك.

الحمار : يا جماعة .. الملك الجديد.. ها هو.

الأسد : ملك جديد.. أى ملك ؟

: (يصعد القرد ويهز الأغصان فيدق الطبل.. فيخاف الجميع ويرتعدون)

الجميع : ما هذا ؟

: (يغنى القرد والثعلب والحمار.. أغنية بما معناه)

القرد : هذا ملك الغابة الجديد.

الثعلب : اسمعوا كلامه.

الحمار : فهو ضخم.. ضخم.. عال.. قوى قوى.

الثعلب : قال .. يأكل الجميع.

المجموعة : هيه.. هيه !!

الثعلب : نصف الأكل.

المجموعة : إيه إيه ؟

القرد : والنصف الثانى له.

الحمار : نعم له .

الثعلب : نعم له.

الأسد : وأنا ؟

: (يهز القرد الشجرة .. يدق الطلب دقاً عنيفاً)

النمر : لا شئ .. لا شئ.. لا يقصد شيئاً

الثعلب : اهتفوا له.

الحيوانات : هتفنا.

الثعلب : عاش الوحش الجديد

الحيوانات : عاش الوحش الجديد

الثعلب : الملك الجديد.

الحيوانات : الملك الجديد.

: (يرقصون ويفرحون)

(يتحرك الأسد والنمر .. جانباً)

الأسد : هذا الوحش قوى.

النمر : صوته قوى جداً.

الأسد : هل أحاربه ؟

النمر : إنه قوى وسريع ويصعد فوق الشجرة.

الأسد : نعم يصعد فوق الشجر.

النمر : إذن نصاحبه.

الأسد : لكن الثعلب صاحبه قبلنا.

النمر : والقرد أيضاً.

الأسد : والحمار معهما.

النمر : أين قابلوه؟

: (يقترب القرد منهما)

القرد : ماذا تفعلان هنا ؟ (الأسد يزأر)

النمر : كنا نتحدث.

القرد : ممنوح التحدث.

الأسد : بأمر من ؟

القرد : بأمر ملك الغابة الجديد (يهز الشجرة)

: (صوت الطبل قوى)

الأسد : (بفزع) حاضر.

القرد : وأنت يا نمر.. كف عن الهمس والحركات السخيفة.

النمر : (بغيظ) حاضر.

القرد : يهز الشجرة (يدق الطبل)

النمر : (بفزع) قلنا حاضر.

القرد : هيا للخارج.. أخرجا بسرعة.

(يخرج الأسد والنمر)

القرد : (بمفرده على المسرح)

(تهتز الشجرة فيدق الطبل)

القرد : مولاى ملك الغابة.

(ينحنى أمامه مع ستار بطيئ)

الفصل الثانى

: (يفتح الستار علكى المسرح .. بنفس الديكور السابق للغابة وقد علق الطبل الكبير وحوله الهدايا.. ويجلس على الأرض بجوار الهدايا الثعلب والحمار والقرد)

(يجرى الحيوانات ويضعون الهدايا أمام الثعلب والقرد والحمار)

الثعلب : أحسنتم .. أحسنتم يا أهل الغابة.

الحمار : ملكنا الجديد يشكركم.

القرد : كل أهل الغابة جاءوا بالهدايا.

الثعلب : ما عدا الأرنب.. أين الأرنب ؟

: (يتهامس الجميع .. أين الأرنب أين الأرنب؟

القط : أين الأرنب؟

الفأر : ذهب بعيداً.

الحمار : هذا الأرنب لا يسمع الكلام قلت له مائة مرة اسمع الكلام.. اسمع الكلام.

الثعلب : أحضروا الأرنب.

: (يدخل على المسرح باستحياء..)

الأرنب : نعم.. نعم ماذا تريدون من الأرنب؟

الثعلب : ها قد جاء.

الأرنب : نعم.. ماذا تريد ؟

الحمار : أين هدايا الملك.. أرى يديك خاليتين ؟

الأرنب : نعم.

الحمار : نعم.. لقد جننت ، هذا مؤكد !!

الأرنب : أنا ليس معى هدايا.

القرد : إذهب فى الحال وإلا غضب منك الملك.

الأرنب : سأحدثه وأقول له يا مولاى الملك.. أنا فقير وليس عندى هدايا.

القرد : تريد أن تحدث الملك هكذا وبسهولة !

الأرنب : نعم هكذا بسهولة .. ماذا بها ؟

الحمار : لا .. إنه أعلى الشجرة ينظر الينا جميعاً.

الأرنب : يا عزيزى القرد.. إذهب له وأخبره ربما يحن على .. ربما يريد أن يرانى.

الثعلب : يراك أنت ؟

الأرنب : نعم.

الثعلب : ابتعد فى الحال وإلا قتلك وقتلنا.

الأرنب : سأبتعد.

: (يذهب الأرنب بعيداً إلى المستوى الأولى على المسرح)

الثعلب : عاش مولانا الملك.

: (المجموعة تهتف خلفه)

(عندما يذهب الأرنب بعيداً .. يحضر له الأسد والنمر)

الأسد : إيه يا أرنب ماذا بك ؟

النمر : دعه مسكين.

الأسد : شاهدت .. كيف يتولى الملك الجديد الأمر.

النمر : وأعوان الملك الجديد.

الأسد : كلهم ضدك.

النمر : إنهم يريدون ، أن تموت فى الشمس.

الأسد : باحثاً عن الهدايا.

النمر : والعطايا.

الأسد : باحثاً عن الهدايا الغربية.

النمر : أى هدايا تهديها له؟

الأسد : يريدون أن يأكلوك يا أرنب.

الأرنب : يأكلونى أنا.

الأسد : نعم الثعلب يريد أن يأكلط.

الأرنب : أنا !!

الأسد : نعم وأنا سمعته بأذنى.

النمر : وأنا سمعته.

الأسد : نعم وأنت الآخر سمعته؟

النمر : نعم سمعته.

الأرنب : سمعته يقول سآكل الأرنب؟

النمر : شئ غريب هذا الملك الجديد.

الأسد : تتذكر يا أرنب أيام كنا نحكم الغابة أنا والنمر.

: (أغنية الأرنب.. أغنية فى ٣ دقائق) (كلمات الأغنية تقول بما معناه)

أتذكر .. أتذكر.. أن الغابة حكمها الأسد والنمر.

كنا جوعى .. كنا نخاف من المشى فى ضوء الشمس..

كنا نخاف الليل إذا أتى.. كنا نخاف .. ثم جاء حيوان آخر جديد.

شرس الطبع.. قاسى القلب.. له زملاء يقسون علينا جداً.. جداً.

الأسد : لقد انتهى كل شئ.. هذا كان يا مكان.

النمر : نعم أخطأنا ولكننا عرفنا الآن الحقيقة.

الأرنب : نعم.. الآن عرفتم.

الأسد : نعم يا صديقنا.

الأرنب : أنا صديقكم!!

الأسد : نعم.

النمر : أنت أعز صديق لنا.

الأرنب : أتذكر يا نمر ماذا فعلت معى منذ عام

النمر : لا أذكر شيئاً.

الأرنب : هنا تحت هذه الشجرة.

: (إضاءة خافته .. لفلاش باك.. يدخل النمر ويجدر الأرنب نائماً)

النمر : أنت يا أرنب.

الأرنب : نعم.

النمر : لماذا لم تحضر الطعام والماء لملك الغابة الأسد.

الأرنب : اى طعان وأى ماء .. لم يقل لى أحد.

النمر : واذا لم يقل لك شيئاً.. أنت يجب أن تحضر بنفسك دون أن يقول لك أحد شيئاً.

الأرنب : سامحنى يا سيدى.

النمر : واذا لم تحضر الطعام والماء سآكلك.

الأرنب : حاضر يا سيدى (يمشى)

النمر : تعال.

الأرنب : نعم (يعود)

النمر : لا شئ .. أذهب.

الأرنب : حاضر (يذهب)

النمر : تعال.

الأرنب : نعم.

النمر : اذا وجدت تفاحة أو فاكهة طازجة احضرها لى.

الأرنب : حاضر.. هل تريد شيئاً آخر؟

النمر : لا .. اذهب.

الأرنب : حاضر.

النمر : تعال.. قف بعيداً.. احضر لى هذا الغص.. اذهب .. تعال .. روح (ينفذ الأرنب أوامره وهو يدور)

الأرنب : حاضر.. حاضر..

: (يسقط الأرنب وتعود الإضاءة كما كانت) (عودة من الماضى)

النمر : هذا زمن ذهب.

الأسد : كان ياما كان.

النمر : كان ياما كان.

الأسد : ونحن أولاد الآن.

النمر : نحن أصدقاء الآن.

الأرنب : يا جماعة.

النمر : انت معنا؟

الأسد : مع الأسد والنمر.

الأرنب : وماذا أفعل مع الثعلب والحمار والقرد.

النمر : نحن فريق.

الأسد : وهم فريق.

الأرنب : أنتم فريق؟

الأسد : وهم فريق.

النمر : أنت مع من ؟

الأرنب : انا.. انا.. أنا.. (يدور حول نفسه ويسقط فى إعياء) أنا مع من؟

: (يضحك الأسد والنمر.. يتركانه ويمشيان)

الأرنب : (يبكى) ماذا أفعل.. مع أى فريق أكون..

(يسأل جماهير الأطفال الصالة)

أأكون مع الأسد والنمر أم أكون مع الثعلب والحمار والقرد؟

(صوت دق الطبل عال.. يرتعد الأرنب ويخاف)

الأرنب : أنا خائف .. خائف.

: (يدخل على المسرح الثعلب)

الثعلب : (للارنب)..اين انت

الارنب : انا هنا..ماذا تريد؟

الثعلب : ما بك؟

الارنب : لا شئ

الثعلب : لا شئ.. كيف وأنا أرى دموعك!!

الارنب : أنا لا أستطيع أن أحضر الطعام للوحش الجديد.

الثعلب : تقصد الملك الجديد.

الأرنب : نعم .. صدقنى

الثعلب : أصدقك.. ما دمت لا تقدر على حمل الطعام وإحضاره.. اعمل شيئاً آخر .

الأرنب : قل أى شئ وافعله.

الثعلب : إذهب إلى الأسد والنمر.

الأرنب : لماذا ؟

الثعلب : صادقهم.. صادقهم.

الأرنب : أنا..

الثعلب : نعم أنت .. واعرف منهم كل الأخبار.

الأرنب : نعم.

الثعلب : تنقل لى كل الأخبار.

الأرنب : الذى ينقل الكلام يكون فتاناً.

الثعلب : فتان !!

الأرنب : نعم.

الثعلب : وما بها ؟

الأرنب : نقل الكلام فتنة.

الثعلب : أنت تنقل الكلام يعنى تخدمنا.

الأرنب : أنا لا أستطيع.

الثعلب : بل تستطيع.. دعك من الكسل.. (يتركه ويمشى)

الأرنب : يا ثعلب.. يا ثعلب .. (يبكى)

الحمار : (يدخل) ماذا بك يا أرنب.

الأرنب : انقذنى يا حمار إنى فى مشكلة.

الحمار : ماذا بك؟

الأرنب : صديقك الثعلب

الحمار : ماذا به ؟

الأرنب : يريدنى أن...

الحمار : أن ماذا ؟

الأرنب : أن أنقل كلام الأسد والنمر اليه .

الحمار : تعمل فتان تنقل الكلام ؟

الأرنب : نعم.

الحمار : مبروك.. على المنصب الجديد.

الأرنب : أى منصب ؟

الحمار : منصب فتان.

الأرنب : أنا لا أريد.

الحمار : سيغضب منك الثعلب والقرد.

الأرنب : أنت معى وصديقى أشرح لهم الأمر.

الحمار : أنا لا يهم.. ولماذا أشرح لهم ؟.. اشرح لهم أنت.

الأرنب : شرحت لهم لم يسمعوا كلامى.

الحمار : والله يا صاحبى أنا خائف عليك .. الثعلب والقرد سيغضبان من.

الأرنب : ساعدنى.

الحمار : ساعد نفسك.. سلام (يتركه ويمشى)

الأرنب : يا حمار.. يا صديقى الحمار (يجلس مهموماً) ماذا أفعل؟

القرد : (يدخل) ماذا تفعل عندك يا أرنب؟

الأرنب : لا شئ.

القرد : لماذا يغضب منك الثعلب والحمار ؟

الأرنب : الثعلب فقط.

القرد : (مقاطعاً) والحمار.

الأرنب : الحمار كان معى الآن وهو يفهم ما أقوله.

القرد : لا .. لقد قابلنى الحمار وهو غاضب منك أيضاً.

الأرنب : والله ما قصدت هل تعرف المشكلة ؟

القرد : فى الحقيقة أنا خائف عليك.

الأرنب : قل لى ماذا أفعل؟

القرد : اسمع كلامهما.

الأرنب : لا أقدر.. هل عرفت ما يطلبانه منى؟

القرد : لا أريد أن أعرف ولا أريد أن أسمع، كل ما أريده منك أن تحقق رغبتهما .

الأرنب : أنا لا أصلح أن اشتغل.. فتان.. وأنقل الكلام.

القرد : ستنقل كلام الأعداء.

الأرنب : أليست الغابة لنا كلنا ؟

القرد : لنا كلنا ؟

الأرنب : نعم.

القرد : لا.

الأرنب : لا.. أليست الغابة لنا كلنا والغابة ملك.

القرد : (مقاطعاً) لمولانا الوحش العجيب

الأرنب : آه الوحش العجيب.

القرد : نعم القوى الأسنان والعين.

الأرنب : هل يأكل الجزر؟

القرد : يأكل كل شئ.

الأرنب : الله يعطيه القوة.

(صوت الطبل يدق بشدة)

القرد : الوحش العجيب غاضب منك.

الأرنب : منى أنا لماذا ؟

القرد : لأنك لا تسمع الكلام.. أنا ذاهب الآن.. ربما يشاهدنى وأنا أقف معك.

الأرنب : انتظرنى .. يا قرد.. انتظرنى يا قرد (يغنى الأرنب أغنية) (بما معناه) هذه الغابة الحلوة كانت لنا جميعاً.. كانت أمان.. كانت حنان.. كانت جميلة.. وجاء الأسد. والنمر أخافانا.. وجاء الوحش العجيب فأخافنا.

النمر : (يظهر وهو يقابل الأرنب) ماذا بك أيها الأرنب اللطيف؟

الأرنب : لا شئ.

النمر : سيدى الأسد يريدك.

الأرنب : لماذا؟

النمر : لقد سمعك وشاهدك وفرح لشجاعتك.

الأرنب : شاهدنى !!

النمر : نعم.

الأرنب : أين ؟

النمر : هنا.

الأرنب : هنا أين ؟

النمر : هنا حيث قابلك الثعلب والحمار والقرد.

الأرنب : لماذا أخترتمونى أنا ؟

النمر : لأنك شجاع.

الأرنب : لا.. أنا جبان أخاف.

النمر : لا مكان للجبان هنا فى الغابة ؟

الأرنب : سأترك لكم الغابة.. أريد أن أعيش فى سلام.

النمر : يا صديقى الأرنب.. الجبان لا يعيش فى سلام.. بل يعيش طوال حياته تعبان.

الأرنب : معقولة!
النمر : صدقنى .. عليك أن تذهب الآن لمقابلة الأسد.
الأرنب : لا أريد.
النمر : سيجعلك الوزير الثانى.
الأرنب : لا أريد.
النمر : معقولة !
الأرنب : أنا أريد أن أعيش جبان وأموت جبان.
النمر : يا أرنب أنت صغير ولكن عقلك كبير.
الأرنب : يا عم ابتعد عنى.
النمر : (يضحك) أنا لست عمك.
الأرنب : سأذهب إلى الغابة الأخرى.
النمر : نفس الشئ.
الأرنب : لا أفهم.
النمر : نفش الشئ.
الأرنب : لا أفهم.
النمر : نفس الحياة.. هنا مثل هناك.
الأرنب : معقول !
النمر : إذا أردت أن تعيش فى أى مكان لابد وأن تتعلم.
الأرنب : أتعلم ماذا .. الفتنة؟
النمر : نعم.

(صوت دق الطبل)

النمر : هيا معى .. صوت الوحش العجيب.
الأرنب : لا دعنى وشأنى.
النمر : ستجوع.
الأرنب : لا يهم.

النمر : ستموت.

الأرنب : لا يهم.

النمر : سيأكلك الوحش العجيب.

الأرنب : لن أتغير (صوت دق الطبل)

النمر : سأتركك.

الأرنب : دعنى.

النمر : (يخرج)

(تدخل مجموعة الحيوانات تلتف حول الأرنب)

الأرنب : ماذا بكم ؟

الحيوانات : أنت شجاع يا أرنب.

الأرنب : أنا لست شجاعاً.

الحيوانات : أنت أكثر منا شجاعة.

الأرنب : أنا خائف.

الحيوانات : أنت الوحيد الذى يمكنه أن يكلم الوحش العجيب.

الأرنب : ولماذا أنا ؟

الحيوانات : أنت تكلم الثعلب والحمار والقرد

الأرنب : هه !

الحيوانات : وتكلم النمر والأسد.

الأرنب : نعم.

الحويانات : إذن حاول أن تتكلم مع الوحش العجيب.

الأرنب : لا.

الحيوانات : لماذا ؟

الأرنب : لأنى سأترك لكم الغابة.

الحيوانات : لا تتركنا يا أرنب.

الأرنب : لا.. سأترككم .. وداعاً يا أصدقائى.

الحيوانات : لا عد يا أرنب .. عد يا أرنب.

: (يخرج الأرنب)

ســــــــــــتار

الفصل الثالث

: (مع موسيقى يفتح الستار مع أغنية كلماتها بسطية يغنيها الأرنب.. الكلمات بما معناها)
(هذا طريق السلامة.. أم طريق الندامة.. أم طريق الذى يذهب اليه لا يعود.. أى طريق هذا .. يغنى ببساطة تعبر عن حاله وعن الظروف)
(مع تغيير الديكور إلى طريق غابة جديدة وشجرة كبرى.. يجلس الأرنب تحت الشجرة يظهر فجأة أمامه عصفور)

العصفور : صباح الخير يا أرنب.

الأرنب : من ؟

العصفور : أنا العصفور صنكور

الأرنب : نعم يا صنكور.

العصفور : ما اسمك؟

الأرنب : اسمى نطاط.

العصفور : أهلا بك عند شجرتى.

الأرنب : شكراً لك.

العصفور : أين تسكن ؟

الأرنب : أسكن هناك فى الغابة الزرقاء.

العصفور : الغابة الزرقاء التى يحكمها الأسد الجبار والنمر المكار.

الأرنب : نعم كانوا.

العصفور : كانوا !

الأرنب : الآن جاء الوحش العجيب.

العصفور : أى وحش وأى عجيب ما اسمه ؟

الأرنب : كلنا لا نعرف.

العصفور : صفه لى.

الأرنب : سأصفه لك.

العصفور : هيا قل.

الأرنب : هو كبير.. كبير.. يجلس فوق الشجرة.

العصفور : يجلس فوق الشجرة.. إذن يطير.

الأرنب : لا يطير.

العصفور : إذن ينزل ويسير فى الحقول ثم يقفز فوق الشجرة.

الأرنب : لا ينزل ولا يطير.

العصفور : كيف يأكل.. كيف يشرب؟

الأرنب : لا ندرى.. كل ما ندريه أن الثعلب والحمار والقرد يأخذون الأكل إليه.

العصفور : معقولة لا يأكل أمامكم.؟

الأرنب : هى الحقيقة و الله.

العصفور : إذن هو ضعيف.

الأرنب : كلا.. كلا.. صوته قوى .. قوى مخيف.

العصفور : صوته قوى.. قوى مخيف؟

الأرنب : نعم.

العصفور : (يغنى أغنية بما معناها)

أصغر قلب فى هذه الدنيا قلب العصفور.

أكبر قلب فى هذه الدنيا قلب العصفور.

لا تفهم.. أشرح لك.. الشجاعة يا صديقى تجعل الصغير كبيراً.

وتجعل الضعيف قوياً.. كن شجاعاً يا صديقى.. لا تخف..

عمرك واحد .. قلبك واحد.. ربك واحد.. لا تخف يا صديقى لا تخف.

الأرنب : أنت أيها العصفور تقول لى هذا الكلام؟

العصفور : نعم وماذا فى هذا .. هل لأنى صغير الحجم؟

الأرنب : نعم.

العصفور : أنا لا أخاف من شئ فى هذه الغابة.

الأرنب : لا تخف من أى شئ؟

العصفور : أخاف من الله وأخاف من الإنسان.

الأرنب : ونعم بالله.. ولماذا الإنسان؟

العصفور : لأنه يقتل العصافير ويذبح الحيوانات ويعاملها بطريقة سيئة.

الأرنب : أفهم من هذا أنك تستطيه أن تهزم الوحش العجيب.

العصفور : نعم.

الأرنب : (يضحك) أنت ؟

العصفور : نعم أنا.

الأرنب : أرنى إذن .

العصفور : بسيطة .. هيا بنا.

الأرنب : (يرتعد) هيا بنا.

(يلتف كأن العصفور يحدث شعباً)

العصفور : أنا وأنت.

الأرنب : لا أستطيع .. يقتلنى.. يذبحنى.

العصفور : قف بعيداً وشاهدنى ماذا أفعل معه؟

الأرنب : أليس لك أهل.. لك أولاد.. لك إخوة .. لك أم.. لك أب.

العصفور : لى "ينادى" يا سكره..

العصفورة : (تظهر العصفورة) نعم.. نعم

العصفور : هذه أم الأولاد.

العصفورة : أهلا بك يا أرنب.

الأرنب : أهلا بك.

العصفور : يا بندقة.. يا خندقه.. يا صندقه.

(تظهر ثلاثة عصافير صغار يغنون حول أبيهم أغنية بما معناه)

بابا بابا عندما ينادينى .. أجرى إليه.. ألعب معه أسمع له.. وأغنى وأنا فرحانة..

الأرنب : ما شاء الله.. ما شاء الله.. لك زوجة وثلاث أولاد.

العصفورة : وأين أولادك يا أرنب.

الأرنب : زوجتى (يبكى) أكلها الأسد.

العصفور : يا حول الله يا رب.

الأرنب : وأولادى أخذهم الثعلب للوحش العجيب وأكلهم.

العصافير الثلاث : يا حول الله يا رب.

الأرنب : أنا ليس لى أصدقاء.

العصفور : انا صديقك.

الأرنب : هل أنت الآخر تريد أن تكون ملكاً.

العصفور : (يضحك) ملكاً.. لا.. أنا عصفور فقط سأعيش العصفور الذهبى وأموت العصفور الذهبى.

العصفورة : زوجى العصفور الذهبى صديقك.

العصافير الثلاث : أبى صديقك.

الأرنب : ماذا سيفعل لى .

العصفور : الكثير.

الأرنب : أنا ضعيف.. وأنت ضعيف.

العصفور : أنا قوى.

الأرنب : ليس لك أعوان ولا أصدقاء.

العصفور : أنا قوى بشجاعتى والشجاعة حق.

الأرنب : كلام جميل.

العصفور : والله فى عون الحق.

الأرنب : جميل.

العصفور : وفعل جميل.. هيا بنا لنعمل.

الأرنب : ماذا ؟

العصفور : أريد أن أرى الوحش العجيب.. الذى يسكن الشجرة ولا يطير ولا ينزل.

الأرنب : أذهب أنت بمفردك.

العصفور : وأنت معى.

الأرنب : لا.

العصافير : لا .. لابد أن تذهب يا أرنب.

الأرنب : أخاف منه منهم.

العصافير : لا تخف هيا يا أرنب.

(يذهب الأرنب مع العصفور.. مع موسيقى وأغنية تتحدث عن الشجاعة هى زاد الحياة وقوة الحياة ومعنى الحياة)

(يتغير الديكور إلى ديكور الغابة الوطبل قد علقت وقد جلس الثعب والحمار والقرد يأكلون ويضحكون)

الثعلب : الأرنب الغبى ذهب خائفاً مرتعداً.

الحمار : والكلب ذهب أيضاً خلف الأرنب.

القرد : والغزالة ستذهب غداً خلفهم.

: (يضحكون.

الثعلب : الكل خائف.

الحمار : الكل يرتعد.

الثعلب : لا يهم.. الكل خائف (يخرجون)

(يدخل العصفور والأرنب)

الأرنب : ها هو (يشير للطبل)

العصفور : سأتحدث معه.

الأرنب : أنا ليس لى شأن.

العصفور : تحدث ولا تخف .. (يحدث الطبل) أنت أيها الوحش العجيب.

الطبل : (لا يرد)

الأرنب : حدثه بأدب.. أنت أيها الملك الكبير.

العصفور : إنه قد مات.

الأرنب : مات ..!

العصفور : ما دام لا يتكلم ولا يهز رأسه ولا يرد

الأرنب : لا.. لا إنه حى.

العصفور : إذن قل له حرك يدك.. حرك رأسك.

الأرنب : لا.

العصفور : سأقول أنا وأن تمعا.. هيا .. واحد.. اثنان.. ثلاثة.

الأرنب والعصفور : حرك يدك .. حرك رأسك.

: (الطبل لا يرد)

العصفور : سأطير له وأهزه.

: (يصعد العصفور على الشجرة ويهز.. فيهتز الطبل هزاً عنيفاً)

الأرنب : (يركع) ماذا حدث ؟

العصفور : لا شئ .. لقد اهتزت الأغصان.. أنظر (يهز الطبل)

(يقع الطبل على الأرض)

الأرنب : لقد وقع الوحش العجيب.

العصفور : ليس وحشاً.

الأرنب : هو (يخاف)

: (يدخل على المسرح مجموعة الحيوانات وتملأ المسرح)

العصفور : (يضرب الطبل بمنقاره فيمزقه)

(الحيوانات تصفق)

الحيوانات : عاش العصفور.

الأرنب : (يضرب الطبلة معهم) عاشت الشجاعة (يضرب الأرنب الطبل

فيتمزق)

الحيوانات : عاش الأرنب.. عاش الأرنب.. عاش العصفور (يصفقون)
(يدخل الثعلب والحمار والقرد)

الثعلب : ما هذا ؟

الأرنب : لا شئ .. انتهت اللعبة وعرفنا الحكاية.

الثعلب : الويل لكم من إخوة الوحش العجيب (يحاول أن يمشى)

الأرنب : قف عندك أيها الثعلب الكاذب .

الحمار : أنا ليس لى شأن بما يجرى.. الثعلب هو السبب.

الحيوانات : الثعلب هو السبب.

القرد : نعم الثعلب هو السبب.

الحيوانات : لا.. أنت الثلاثة السبب.

الأسد : (يدخل) نعم أنتم الثلاثة السبب.

النمر : (يدخل) نعم أنتم الثلاثة السبب.

الحيوانات : نعم.

الأرنب : لا كلهم السبب.

الأسد : نعم كلهم السبب.

الأرنب : وأنت أيضاً.

الأسد : أنا.

الحيوانات : نعم أنت أيضاً السبب.

الأسد : لكن.

الأرنب : لا تقل أى شئ.

النمر : إذن من سيحكم الغابة؟

الأرنب : نعم !!

النمر : من سيحكم الغابة.

الحيوانات : آه.. صحيح.. من سيحكم الغابة ؟

النمر : أنا مستعد.

الأرنب : لا .. من خلصنا من الوحش العجيب سيحكم الغابة.

النمر : من ...؟

الأرنب : العصفور الذهبى.

الحيوانات : نعم عاش العصفور الذهبى.

الثعلب : لكن العصفور صغير جداً.

الأرنب : لكن عقله كبير جداً.

الحمار : هل هذا صحيح.؟

الأرنب : نعم صحيح.

الحيوانات : نعم صحيح..

الأرنب : عاش العصفور.

الحيوانات : عاش العصفور.

العصفور : يا أصدقائى.. اشكركم على هذا الكلام الجميل.

الحيوانات : عاش العصفور الجميل.

العصفور : انا لا استطيع أن احكم الغابة.

الحيوانات : اختر من يساعدك.

العصفور : سنعود لنفس الحكاية مثلما فعل الأسد واختار النمر ليساعده.

الحيوانات : اختر من تشاء.

الأسد : أنا أساعده.

النمر : أنا أساعده.

الثعلب : أنا أساعده.

القرد : لا.. لا.. أنا أساعده.

العصفور : لا أريد أحداً يساعدنى.. إنى سأختار من يحكم بينكم.. من بينكم فأنا غريب عن بلدكم ولا تجعلوا الغرباء يحكمون غابتكم.

الحيوانات : من تختار.

العصفور : الأرنب.

الحيوانات : الأرنب !!

العصفور : نعم.

الحيوانات : لكن.

العصفور : أنت يا أرنب عشت الأيام الحلوة والمرة فى هذه الغابة وأنت ستعرف كيف تحكم بالعدل.. من يساعدك؟

الأرنب : يساعدنى ..

العصفور : اختر

الأرنب : اختار الأرانب.. والعصافير.. والقطط.. والكلاب.. وكل الضعفاء.

العصفور : وداعاً يا غابة الأرنب الشجاع

الحيوانات : مع السلامة يا عصفور..

(يغنون أغنية .. عاش العصفور الجميل..

عاش الأرنب الشجاع.. لا خوف بعد اليوم.

لا فزع بعد اليوم

مع لوحة استعراضية)

ســــتار النهاية

الفصل الثانى

: (عند انتهاء الأغنية يرتفع الستار وتختفى الأميرة والجماهير من الفلاحين ويظل صدى الأغنية ونفس الديكور السابق والممثلون كما هم)

الطائر المسحور : شعب لا يموت رغم هدم البيوت !!

الأمير شمس : كف عن هذا الكلام السخيف.

قائد الجيوش : (للأمير شمس) لقد ذكرت يا مولاى أن القوة إذا هُزمت فالحيلة تنجح.

الأمير شمس : الحيلة تنجح!

قائد الجيوش : نعم يا مولاى .. وهذا الطائر المسحور لابد وأن يذهب للجحيم.

الطائر المسحور : ووجدت يا مولاى ثلاث فتيات مسحورات فى قصر السلطان خمارويه.

الأمير شمس : الأميرات الثلاث .. غيداء وآلاء ونبيلة.

قائد الجيوش : فلنحضرهن يا مولاى حتى نساوم السلطان خمارويه فى حربنا معه

الأمير شمس : نعم نحضرهن.

الطائر المسحور : يستحيل يا مولاى إحضارهن فالقصر حوله عدد كبير من أبناء الشعب.

قائد الجيوش : لا يغلب القوة إلا الحيلة.

الأمير شمس : سأسحر نفسى شيخاً عجوزاً وأحاول أن أحضر قطر الندى أو الأميرات الثلاث إلى هنا وسأحاول أن أحضر فى أقرب وقت.

قائد الجيوش : هل تريدنى معك يا مولاى.

الأمير شمس : لا يا قائد جيوش الأشرار.. ابق هنا فى الانتظار وسأسافر وسأحضر فى الحال (مع فلاش يختفى الأمير شمس ويتحول الديكور إلى قصر الأميرة قطر الندى مع المقطع الآخر من أغنية

نحن شعب لا يموت)

(قصر الأميرة قطر الندى.. مع الثلاث وردات المسحورات)

الأمير شمس : آلاء.. غيداء .. نبيلة.. وقطر الندى (الحراس حول القصر)

قطر الندى : يا إخوانى ماذا جرى لكم ماذا فعل هذا الشرير بكم؟

السلطان : (يدخل) كفى يا أميرة قطرة الندى لا وقت للكلام.

قطر الندى : (تنظر للأميرات الثلاث) غير معقول يا أبى أن أرى صديقاتى يتحولن إلى زهور مسحورة فى شكل تماثيل وأكون أنا السبب فى هذا الأمر.

(تتجه إلى كل واحدة منهن) أنت يا آلاء .. أنت يا غيداء.. انت يا نبيلة تكلمن معى.. أنا صديقتكم قطر الندى.

حكيم الزمان : (يدخل) يا أميرة قطر الندى كفى بكاء.. نحن سنهزم الشر والسحر وكل السحرة وكل الأشرار.. إن إرادة الشعوب تخلق المستحيل.

قطر الندى : ألست حزيناً منى ؟

حكيم الزمان : منك أنت لماذا يا أميرتى ؟

قطر الندى : كانت هذه الزهرات الثلاث لى وكنت ساتحول إلى تمثال فى شكل زهرة مسحورة فأخذتهن ابنتك وصديقتاى الأخريان وكان ما كان فأصبحن مسحورات.

حكيم الزمان : هذا كلام خطأ المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.

قطر الندى : حكمة.

حكيم الزمان : نعم يا بنت السلطان.

قطر الندى : يا أبى.

السلطان : أنت تعذبين نفسك ففى الصباح تحرضين الشعب فى الحقول وفى المساء تجلسين فى القصر أمام الأميرات المسحورات تبكين؟

قطر الندى : فى كل يوم يموت أناس من أجلى.

السلطان : ليس من أجلك بل من أجل كرامة الشعب.. الشعب يدافع عن

نفسه لا عنك أنت.

قطر الندى : لا يا أبى عنى أنا (تبكى وتخرج)

السلطان : (يجرى خلفها) قطر الندى يا أبنتى يا حبة القلب.

حكيم الزمان : غير معقول ما يحدث لنا من الأشرار.

الحارس : مولاى حكيم الزمان.

حكيم الزمان : ماذا ؟

الحارس : رجل بالباب عجوز تعبان يدعى أنه يشفى الأميرات ويعيدهن للحياة.

حكيم الزمان : ما اسم الرجل ؟

الأمير شمس : (يدخل وهو يرتدى جلباب رجل عجوز) اسمى سليمان يا حكيم الزمان.

حكيم الزمان : كيف جئت إلى هنا بدون الحراس؟

الأمير شمس : جئت على عصاى ومشيت كما يمشى الناس.

حكيم الزمان : ماذا تريد يا سليمان ؟

الأمير شمس : جئت أخدم مولاى وأقدم الولاء والطاعة وأشفى الأميرات.

حكيم الزمان : هل أنت ساحر ؟

الأمير شمس : ساحر (يرتبك) أنا رجل أحارب السحرة والأشرار.

حكيم الزمان : إذن أرنى ماذا ستفعل مع الأميرات الثلاث.

الأمير شمس : أمر مولاى ولكن.

حكيم الزمان : ولكن ماذا ؟

الأمير شمس : المكافأة.

حكيم الزمان : أى مكافأة .. تريد مالاً..

الأمير شمس : المال ينفق ويضيع.

حكيم الزمان : تريد أرضاً؟

الأمير شمس : الأرض لله وحده.

حكيم الزمان : تريد ذهباً؟
الأمير شمس : الذهب والجواهر مثل المال تضيع مع الأزمان
حكيم الزمان : ماذا تريد إذن .. يا سليمان وأنت رجل عجوز.
الأمير شمس : أنا أريد أن أتزوج.
حكيم الزمان : تتزوج بمن ؟
الأمير شمس : مكافأتى الزواج من أميرة.
حكيم الزمان : اشف الأميرات وأزوجك إحداهن إن رغبت.
الأمير شمس : لا أنا أريد الزواج من الأميرة قطر الندى.
حكيم الزمان : قطر الندى!
الأمير شمس : نعم.
حكيم الزمان : يا حرامى.. اقبضوا على هذا الرجل فى الحال.

(يدخل الحراس من كل انحاء المسرح)

(يتحول الأمير شمس مع دخان كثيف على المسرح إلى شكل آخر قبيح .. والحراس يجرون هنا وهناك ويختفى فى الحال)

قائد الحرس : اختفى يا مولاى.
قطر الندى : (تدخل) ماذا جرى يقولون الساحر العجيب هنا.. هل قبضتم عليه.
قائد الحرس : جاء وذهب يا مولاتى.
حكيم الزمان : هرب الساحر العجيب.
السلطان : (يدخل) كيف هرب هذا الملعون؟
حكيم الزمان : تنكر فى زى عجوز يعرف الحكمة .
السلطان : الحكمة !
حكيم الزمان : نعم يا مولاى.
السلطان : (يفكر) الحكمة .. لقد نسيت يا حكيم الزمان.. إن كتاب الحكمة حل للساحر والسحرة والأشرار.
حكيم الزمان : نعم يا مولاى ولكن...

قطر الندى : ولكن ماذا .. ماذا يا حكيم الزمان؟

حكيم الزمان : إن هذا الساحر هو الساحر العجيب الذى لم يذكره الكتاب.

السلطان : ابحث عن الحل يا حكيم الزمان.. إن الحكمة حلت كل الألغاز.

حكيم الزمان : للسحر سلطان.

قطر الندى : وللحكمة سلطان والله فوق كل الأشرار.

حكيم الزمان : ونعم بالله يا أميرة البلاد (تغنى قطر الندى.. بكلمات أغنية بما معناه .. لا تخف من السحرة)

لا تخف من الأشرار.. السحر ظلام والحق نهار واضح بالشمس.

(عند انتهاء الأغنية يتحول الديكور إلى قصر الساحر العجيب)

الأمير شمس : (وهو بملابسه الشريرة) اكتشفنى الخبيث اللئيم.

قائد الجيوش : حكيم الزمان؟

الأمير شمس : نعم حكيم الزمان.

قائد الجيوش : لماذا لا تقتله ؟

الأمير شمس : كيف ؟

قائد الجيوش : بالسم فلنعرف ماذا يحب أن يأكل ونرسل له هدية.

الأميرة شمس : إذن فلنرسل له زوجين من الحمام محشوان بالمكسرات ونضع السم فيهما.

قائد الجيوش : فكرة عظيمة يا مولاى.

الأمير شمس : إنها فكرتك أنت يا قائد الجيوش.

قائد الجيوش : المهم أننا نكون على استعداد للسفر فى الحال.

الأمير شمس : أين الحصان المسحور ؟

الحصان المسحور : (يدخل رجل فى زى حصان) أمر مولاى.

الأمير شمس : كف حالك يا حصان ؟

الحصان المسحور : ألم يحن الوقت يا مولاى الساحر أن تفك سحرى وأن أعود إلى بلادى.

الأمير شمس : أنت يا أمير منصور تطير الآن فوق البحور وفوق الجسور فى لمح البصر.

الحصان المسحور : لكننى ندمت على ما فعلت.

الأمير شمس : (يضحك) ندمت.

قائد الجيوش : لقد تحديت مولانا الساحر العجيب ومملكة الشر وأخذت تصول وتجول فتجمع الجيوش لتحاربه وتهزمه.

الحصان المسحور : ندمت.

الأمير شمس : لا.. هُزمت .. هَزَمتُك .. هزمت أباك وهزمتكم جميعاً كما سأهزم الأميرة قطر الندى وسأسحرها إلى كلب.

قائد الجيوش : لا يا مولاى.. كلب حرام.. اسحرها قطة.

الأمير شمس : لا عصفور واسجنها فى قفص من ذهب حتى تُعذب.

الحصان المسحور : يا مولاى اعدنى إلى وطنى وفك سحرى وأعاهدك ألا اعترض طريقك.

الأمير شمس : أنت والطائر المسحور الأمير نور وكل من يعترض طريقى أجمعه عندى من عبيدى.

قائد الجيوش : والآن يا حصاننا المسحور .. خذنا متنكرين فى زى هنديين إلى بلاد الأميرة قطر الندى.

الحصان المسحور : أمر مولاى

(مع موسيقى يتغير الديكور إلى قصر الأميرة قطر الندى)

حكيم الزمان : (يجلس فى إحدى الأركان ويمسك كتاباً وحوله مجموعة من الكتب تدخل قطر الندى عليه)

قطر الندى : مولاى حكيم الزمان.

حكيم الزمان : الأميرة قطر الندى.

قطر الندى : ماذا وجدت من حلول؟

حكيم الزمان : وجدت فى كتاب الحكمة أن الشعب إذا أصبح جيشاً من صغيرة

لكبيرة استطاع أن يحمى البيوت والنفوس من كل عدو..

قطر الندى : وماذا بعد ؟

حكيم الزمان : وأننا لابد وأن نؤمن بالله.

قطر الندى : ونعم بالله.

حكيم الزمان : وأنه يكون أضعف مما يكون عندما يتنكر ويتحول فى شكل حيوان

قطر الندى : أى عندما يتنكر الساحر العجيب فى شكل حيوان يكون أضعف مما كان وأضعف من أى حيوان أو إنسان؟

حكيم الزمان : وينتهى بحربة أو خنجر أو أى طعنة بسيطة.

: (تحدث هزة فى إضاءة المسرح وكأنه شئ قد حدث)

حكيم الزمان : يبدو أن الساحر العجيب لن يسكت.

السطان : قطر الندى .. قطر الندى.. أين انت (يدخل عليها)

قطر الندى : هآنذا يا أبى لا تخف على.

السلطان : جاء سحاب غريب عجيب لا أدرى من أين !!

قطر الندى : سحاب!

السلطان : إنها آلاعيب الساحر العجيب أعرفها تماماً.

قطر الندى : لقد توصل حكيم الزمان إلى حل يا مولاى فى كتاب الحكمة.

السلطان : أى حل ؟

قطر الندى : كيف تقضى على الساحر العجيب ؟

السلطان : كيف؟

قطر الندى : أن نؤمن بالله.

السلطان : الحمد لله.

حكيم الزمان : وأن ضعف الساحر العجيب يكون عندما يتحول ويتنكر فى شكل حيوان يكون أضعف مما كان وأضعف من أى حيوان أو أى إنسان.

السلطان : صورة حيوان.. وكيف نعلم ؟

حكيم الزمان : بالاجتهاد والإحساس والله يساعد كل مجتهد.

السلطان : ونعم بالله.

الحارس : مولاى السلطان.. جاء رجلان من الهند على حصان جميل وطالبا مقابلة مولاى السلطان وحكيم الزمان.

السلطان : هنديان !!

الحارس : نعم يا مولاى.

السلطان : (لحكيم الزمان) ربما ساحران حضرا بسحرهما لهزيمة الساحر العجيب.

قطر الندى : حقاً يا مولاى.. ربما سمعا بالمكافأة فحضرا إلينا.

حكيم الزمان : ربما .. أحضرهما فى الحال يا حارس.

الحارس : أمر مولاتى.. أمر مولاى.. فليدخل الهنديان.

الأمير شمس : (فى شكل هندى ومعه قائد الجيوش) السلام على مولانا (يتجه إلى حكيم الزمان) السلطان.

حكيم الزمان : انا لست السلطان.. أنا حكيم الزمان.

الأمير شمس : (يدعى البلاهة) أنت سلطان فى العلم.. سلطان فى المعرفة.. سلطان فى العلوم.. أما مولاى السلطان خمارويه فهو سلطان البلاد والعباد سلطان السلاطين.

السلطان : كلامه جميل.

قطر الندى : لعل القول مثل الفعل.

السلطان : نعم.

قائد الجيوش : أظن هذه الأميرة التى حاربكم من أجلها الساحر العجيب.

حكيم الزمان : لعنه الله.

الأمير شمس : لماذا ؟

حكيم الزمان : ألم تشاهد .. قطع طريق القوافل بحرية علينا.. السوق كاسد .. الناس خائفة.

الأمير شمس : (فرح بهذا الكلام) كلام لطيف.

قطر الندى : إنه ساحر سخيف.

الأمير شمس : لماذا هذا ؟

قائد الجيوش : ربما لم يعرض الهدايا المناسبة ليكسب قلبك.

قطر الندى : القلوب لا تكسب بالهدايا والعطايا

الأمير شمس : حكمة .. حكمة.

السلطان : حكمة.. لماذا حضرتما وكيف حضرتما من الهند.. وبأى وسيلة وبيننا وبينكم أعوام؟

قائد الجيوش : جئتنا لإنقاذكم من الساحر العجيب فأنا وزميلى شنكار قطعنا آلاف الأميال ليلاً ونهاراً بحصان غريب.

قطر الندى : وأين الحصان؟

الأمير شمس : ليدخل الحصان (يدخل الحصان المسحور)

قائد الجيوش : شكله جميل.

قطر الندى : كأنه إنسان.

الأمير شمس : (يضحك) كأنه إنسان إنهحيوان.

الحصان المسحور : يا جبان.

الأمير شمس : (لقائد الجيوش) تسبنى.

قائد الجيوش : لم أتكلم يا مولاى.

الأمير شمس : من الذى سبنى الآن.؟

قائد الجيوش : (يشير للحصان) ربما هذا الحصان.

قطر الندى : (تمسك الحصان) أنت حصان جميل.

الحصان المسحور : وأنت أيضاً جميلة يا مولاتى.

قطر الندى : معقولة (ترجع للوراء)

قائد الجيوش : ماذا بك.. هل حدث شئ من الحصان لك فى الحال.

الحصان المسحور : يا جبان.

قطر الندى : لا .. الحصان حيوان أليف وهذا الحصان سآخذه فى قصرى وسأدفع لكما ما تريدان ثمنا له.

الأمير شمس : هذا كلام ..؟ الحصان وألف حصان تحت أمر الأميرة.

السلطان : أنت لطيف يا شنكار.

حكيم الزمان : ماذا ترغبان يا شنكار وأنت يا هنكار.؟

قائد الجيوش : نحن تحت أمر مولانا السلطان فيما يطلب.

حكيم الزمان : لم تجبنى على السؤال كيف جئتما إلى هذا البلد رغم بعد المسافات والمساحات؟

الأمير شمس : جئنا بهذا الحصان.. عجيبة الزمان.. يقطع المسافتين فى مسافة والخطوة عنده تساوى ألف خطوة.

قطر الندى : هذا الحصان جميل.

حكيم الزمان : ما أريد أن أعرفه ما سبب حضوركم من الهند إلى هنا.

قطر الندى : هل جئتما من أجل الحصان تقدمونه كهدية؟

قائد الجيوش : لا.

الأمير شمس : جئنا من أجل الأهم.

السلطان : وما هو الأهم؟

الأمير شمس : فك سحر الأميرات الثلاث.

قائد الجيوش : آلاء.. غيداء.. ونبيلة.

قطر الندى : هل تستطيعان حقاً؟

الأمير شمس : نعم يا أحلى الأميرات.

حكيم الزمان : وما هو المقابل.؟

قائد الجيوش : نحن لا نطلب المقابل من السلطان خمارويه ونحن نعطى بلا حدود.

حكيم الزمان : بلا حدود ؟

الأمير شمس : نعم ونأخذ بلا حدود.

قطر الندى : تأخذ بلا حدود !!

الأمير شمس : نعم.

قطر الندى : تـأخذ ماذا ؟

الأمير شمس : ساعطى أولاً ثم آخذ ثانياً.

السلطان : هذا سر؟

الأمير شمس : أى سر يا مولاى.. أنت تطلب ما تشاء ونحن نفعل ما نشاء.

السلطان : هل هذا كلام.. مقابل أى شئ.

قائد الجيوش : مقابل إرضاء مولانا السلطان وابنته الأميرة قطر الندى.

السلطان : ينزل الهنديان إلى قصر الضيافة فى عز وأمان حتى ياتى المساء وينجزا ما حضرا من أجله فى هدوء بمشيئة الله.

الأمير شمس : (ينحنى ويخرج) أمر مولاى.

قائد الجيوش : أمر مولاى (يهمس للأمير شمس) والحصان.

الأمير شمس : دعه للأميرة.. عن إذن مولانا.. (يخرجان)

حكيم الزمان : (يقترب من السلطان فى يمين المسرح) مولاى.

السلطان : ماذا يا حكيم الزمان (الأميرة قطر الندى تجنب الحصان وتسير معه فى يسار المسرح)

قطر الندى : أنت يا حصان عجيب.. ما اسمك؟

الحصان المسحور : اسمى منصور.. الأمير منصور.

قطر الندى : (تلتفت تجد الحارس الذى يقف خلفها) انا لا أسألك أنت .. أنا أسأل الحصان.

الحارس : أنا لم أتكلم يا مولاتى.

قطر الندى : (باستغراب) الحصان يتكلم.. ما رأيك اسم منصور جميل واسمى الأميرة قطر الندى.

الحصان المسحور : اسم جميل يا أميرة.

قطر الندى : (تبتعد عن الحصان.. تنظر للحارس) هل تكلمت.

الحارس : كلا يا مولاتى.

حكيم الزمان : لقد قال يا مولاى أعطى بلا حدود وآخذ بلا حدود.

السلطان : كلام جميل.

حكيم الزمان : لا يا مولاى كلام مخيف.

السلطان : كيف يا حكيم الزمان؟

قطر الندى : (للحصان) هل تتكلم ؟

الحصان المسحور : نعم.

قطر الندى : هل انت مسحور؟

الحصان : نعم.

قطر الندى : بابا.. بابا.

السلطان : ماذا بك؟

قطر الندى : هذا الحصان يتكلم؟

حكيم الزمان : حصان يتكلم!!

السلطان : هل هذا الكلام معقول.؟

حكيم الزمان : نعم معقول.. حصان مسحور.

السلطان : هل أنت تتكلم (للحصان)؟

الحصان : نعم يا مولاى.

السلطان : (يضرب حكيم الزمان على كتفه) نعم يا مولاى اتحدثنى؟

حكيم الزمان : أنا لم أتحدث.

الحصان : أنا أمير ولا أتحدث إلا مع الأمراء والسلاطين ولا يسمعنى إلا هم والسحرة والأشرار.

قطر الندى : هل سمعت يا مولاى السلطان ؟

حكيم الزمان : انا لا أسمع شيئاً.

السلطان : لكننى اسمع أنا والأميرة .. ما حكايتك أيها الحصان.؟

الحصان المسحور : أغلقوا الأبواب وابعدوا كل الأغراب.

السلطان : أغلقوا الأبواب وابعدوا كل الأغراب.

الحارس : أمر مولانا.

حكيم الزمان : انا لا أفهم شيئاً يا مولاى.

السلطان : انتظر يا حكيم الزمان.. إحك لنا أيها الحصان المسحور.

حكيم الزمان : أمر مولاى السلطان

الحصان المسحور : انا الحصان المسحور واسمى منصور وأنا امير بلاد النور.

السلطان : أمير بلاد النور !!

قطر الندى : بلاد النور!!

السلطان : هل تسمع يا حكيم الزمان؟

الحصان المسحور : أسمع ولا يسمعنى.

قطر الندى : أكمل يا أمير منصور يا أمير بلاد النور.

الحصان المسحور : كنا فى بلاد النور نعيش فى هناء فى سرور.. حتى اكتشفنا ذات يوم الجبل الذهبى.. من ذهب.. فأصبحت مدينتنا محط انظار التجار والأعيان والأمراء.. كل شئ عندنا من ذهب وجبل الذهب لا ينتهى وفجأة سمع الساحر العجيب عن بلدنا فجاءها. فجمعت الأعوان ومعى أخى الأمير نور ملك الحور وذهبت لمحاربة الساحر العجيب.

الحصان المسحور : فلجأ للخديعة وشربت عن طريق أحد الخدم الشراب المسحور فتحولت إلى حصان وأخى إلى طائر وهآنذا أنتظر أن يفك الرحمن سحرنا.

قطر الندى : وهل الساحر الهندى شنكار؟

الحصان المسحور : هو الساحر العجيب.

السلطان : شنكار هو الساحر العجيب قلبى حدثنى بهذا.

قطر الندى : ومساعده؟

الحصان المسحور : قائد جيوش الأشرار.

السلطان : والحل؟

الحصان المسحور : الحيلة .. الحيلة بأن يتحول إلى حيوان.

السلطان : هذا ما قاله حكيم الزمان فى كتاب الحكمة.

حكيم الزمان : ما الأمر أخبرنى يا مولاى.

قطر الندى : ماذا ستفعل يا مولاى.

السلطان : شآخذ حكيم الزمان ونخرج الآن نتدبر الأمر وأنت أبق هنا مع الحصان حتى نحضر لك .. خذ حذرك يا أمير منصور.

الحصان المسحور : أنا الحصان المسحور لا تخف يا سلطان البلاد..

(يخرج السلطان خمارويه ومعه حكيم الزمان)

(تغنى قطر الندى مع الحصان المسحور أغنية تقول كلماتها بما معناه)

حصان حصان ندور به حول العالم.. حول العالم..

أشرار أشرار من يسحرون الأشياء ويحولون النهار إلى ظلام فى كل مدينة يوجد خير ويوجد شر وعلينا أن نطرد الشر والأشرار فى عالم يدور دون سحر أو قبول.

(تخرج قطر الندى مع الحصان بعد الانتهاء من الأغنية)

(يدخل على المسرح الأمير شمس وقائد الجيوش)

الأمير شمس : أين الحصان ؟

قائد الجيوش : بحثت عنه فى الاسطبل فلم أجده.

الأمير شمس : هل أخذته الأميرة معها ؟

قائد الجيوش : ربما راحت تلعب معه فى الحديقة؟

الأمير شمس : ربما.

قائد الجيوش : لماذا أنت خائف ؟

الأمير شمس : انت تعلم أنه يتكلم مع الملوك والأمراء وربما يتكلم معها.

قائد الجيوش : نسبت هذا ولكن.

الأمير شمس : ولكن ماذا .؟
قائد الجيوش : يخاف منك يا مولاى أن تسحره صرصاراً أو فأراً (يضحك)
الأمير شمس : هو كذلك ولكننى أخاف منه.
الحارس : الساحر الهندى شنكار ومساعده هنكار.. ماذا ترغبان من هنا ؟
الأمير شمس : كنا نبحث عن الأميرة.
الحارس : فى الحديقة مع الحصان.
قائد الجيوش : هذا ما قلته لك يا مولاى.
الأمير شمس : شكراً لك سنخرج الآن (يخرجان)
قائد الجيوش : ألم أقل لك يا مولاى (يخرج معه)
السلطان : (يدخل على المسرح) أخبرنى يا حكيم الزمان.
حكيم الزمان : بما أخبرك يا مولاى؟
السلطان : كيف نقضى عليه.. هو معنا بيننا وكيف نقضى عليه؟
حكيم الزمان : عندى فكرة يا مولاى.
السلطان : قل فى الحال.
حكيم الزمان : جيش الشعب يا مولاى مع جيوش القصر تحاصر المكان.. كل ركن فيه ونحاول بالحيلة أن تغلبه.. نجمع كل السحرة فى القصر احتفالاً به.

(موسيقى راقصة سريعة تنزل مع دخول السحرة فى أزياء غريبة مع أغنية تقول بما معناه...)

دعانا السطان خمارويه وبنته قطر الندى للاجتماع فى أمر هام
وأمر السلطان علينا واجب وأمره مطاع.

(يدخل الجيش الشعبى فى موسيقى جميلة.. نحن جيش الشعب دعانا السلطان وجئنا فى الحال وأمره علينا واجب وامره مطاع)

تتسع الدائرة على المسرح ويدخل السلطان خمارويه وحكيم الزمان وقطر الندى والأميرات الثلاث)

الأمير شمس : (يدخل) ما هذا الاحتفال ؟

قائد الجيوش : لا أدرى يا مولاى.

السلطان : (يلاحظ دخول الأمير شمس مع قائد الجيوش) أهلا بكم.

قائد الجيوش : أهلا بك.

السلطان : أهلاً بالساحر شنكار والساحر هنكار من بلاد تركب الأفيال.

حكيم الزمان : ومن أجل قدومكما احتفل مولاى بكما وأحضر سحرة البلاد كلهم من أقصاها لأقصاها حتى يشاهدوا سحركم وأنتم ترون سحرهم.

الأمير شمس : سأفك سحرة الأميرة آلاء ويقوم أحد سحرتكم بعمل شئ.

السلطان : كلام جميل.

قطر الندى : (للحصان) ماذا سيفعل هذا الساحر العجيب؟

الحصان المسحور : لا تخافين.

السلطان : هيا.

الأمير شمس : (يخرج زهرة ويتقدم للأميرة آلاء ويدور حول أنفها.. تتحرك وتتحول من تمثال إلى أميرة)

آلاء : أشهد أن لا إله إلا الله.. محمود رسول الله.. أين أنا يا مولاى؟

(الجميع يصفقون)

السلطان : الساحر أبو العبدان.

أبو العبدان : هذه عصا.. ألقى بها على الأرض تصبح حية.

(يلقى بالعصا على الأرض .. تتحول إلى حية)

(يصفقون)

الأمير شمس : وها هى الأميرة غيداء ونبيلة تتحولان من السحر إلى الحياة.

(يخرج زهرتان ويمر بجوارهما)

نبيلة : الحمد لله أين نحن ؟

غيداء : الحمد لله.

(يصفقون)

حكيم الزمان : ابنتى.

غيداء : أبى

(يتقدم ساحران من القصر ويلقيان بالعصا على الأرض)

(فتتحول إلى فأرين فلاش)

(الناس تجرى.. يصفقون)

الأمير شمس : والآن يا مولاى .. ما رأيك؟

حكيم الزمان : مازالت العبارة.

الأمير شمس : لقد أوفيت بعهدى.

السلطان : أنت يا ساحر شنكار هل تستطيع أن تتحول إلى شئ غير إنسانى إذا كانت لديك القدرة على أن تتحول إلى كائن آخر.. مثلاً عصفورة .. حيوان.

الأمير شمس : نعم.

قائد الجيوش : مولاى.. لا تفعل (يهمل لشنكار)

الأمير شمس : استطيع أن أحول الحيوان إلى إنسان.

(صوت المجاميع يفزع)

السلطان : كيف؟

قطر الندى : (تنظر للحصان) هذا الحصان.

الأمير شمس : (يضحك) نعم .. هذا الحصان أحوله إلى إنسان.

الحصان المسحور : (ينظر إلى قطر الندى) أمر مولاى.

الأمير شمس : تحول يا حصان إلى إنسان.

(فلاشر يتحول الحصان إلى إنسان فى ملابس أمير جميل)

الأمير نور : الحمد لله .. هآنذا (يمسك سيفاً يحاول قائد الجيوش أن يضربه.. جيش الشعب) سأضربك بالسيف.

(تدخل جيوش الشعب والقصر بالسيول على الساحر وهو لا يدرى.. يحاول أن يضرب الأمير نور لكنه يطعنه ويسقط فى

الحال)

الأمير شمس : (وهو يموت) غدرت بى.

الأمير نور : أنت غدرت بكل الناس.. فلتمت .. لتمت.

قطر الندى : (تغنى .. الشعوب لا تموت.. والشر لابد وأن يموت.. والسلطان يمسك الأميرة قطر الندى من يدها هى والأمير نور يغنون مع الشعب)

ســــــتار النهاية